

ليلى نزلت ع بيروت / راحت ع القيادة نفوت
تالت والله لو بهوت / لاسجل فدائيه

وهذا مثل آخر على التعاطف الشعبي مع الفدائي في بيت الدلعونا الذي يصور شهيد الكرامة وقد استقر في قصر في الجنة « مقصور بشيد » دلالة على النقاء والطهارة :

شهيد الكرامة غنى تصيده / وقصري في الجنة مقصور بشيد
انا طالب من ربي العالي المجيد / تتحرر بلادي بأسرع ما يكونا

٤ - الزعيم الشعبي للمرحلة

كانت موافقة عبدالناصر على مبادرة روجرز السلمية المناسبة الوحيدة التي بدأ فيها الرئيس جمال عبدالناصر على غير صورته الطبيعية في الاغنية الشعبية الفلسطينية لهذه المرحلة ، تلك الصورة المشرقة التي تبرز الزعيم الراحل بصفته المدافع الاول عن حقوق شعب فلسطين وأمله في التحرير والعودة . وفي تلك المناسبة ورد الحديث عن موقف عبدالناصر على انه موقف أمريكي في أهزوجة مظاهرات في عمان ١٩٧٠ أثناء زيارة سيسكو للاردن عام ١٩٧٠ ، وعندما هبت الجماهير الشعبية بقيادة الثورة تحتج على مبادرة روجرز وزيارة سيسكو . وبلغت ذروة اعمال الاحتجاج في احراق المركز الثقافي الامريكي في جبل عمان :

هذا الموقف مش تكتيكي / هذا الموقف صنع أمريكي

وكانت تلك الاهزوجة ترد على ما قيل في حينه من ان مصر وافقت على مبادرة روجرز موافقة تكتيكية فحسب .

وفيما عدا ذلك ظلت صورة عبدالناصر مشرقة في وجدان الشعب الفلسطيني ، وظل اسمه يعطر الاغنية الشعبية الوطنية الفلسطينية ، على اعتبار ان نصر الشعب الفلسطيني وحامي حماه ومعلمه الثورة ، وهذا مقطع من أهزيج مظاهرة تشييع جنازات شهداء ١٧ - ١٨/٩/٧٢ في جنوب لبنان يتحدث عن عبدالناصر المعلم الثوري :

علمنا عبد الناصر ضرب النار / النار النار ع القتال / والنار النار في الجنوب

× ×

مين اللي رد العدوان / غير الثوار
غير الاخوة الفدائيه / ع خط النار
في لبنان ... في القتال / حتى تعيش العروبيه
سلاح وتنظيم / تريح في الميه ميه

وتد فجع الشعب الفلسطيني فجيعة كبرى بوفاة الرجل الذي ظلوا يعتبرونه زعيمهم وزعيم الامة العربية . وقد ربطت الاغنية الشعبية الفلسطينية بين الفجيعة بوفاة الزعيم والامال التي كانت مبنية عليه في تحرير الارض المحتلة . لقد ذهب الزعيم تارك المدافع مشرعة على القناة ، وترك الشعب في الارض المحتلة بين اليهود بلا سند :

كل المدافع ع القناه خلاها / يهود قدامه غنم طحاما

×

كل المدافع ع القناه مرميه / يهود قدامه غنم مطحيه

×